30198 - عن محمد بن الحنفية قال : خرج رسول ا صلى ا عليه وسلّم من بعض حجره فجلس عند بابها وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ثم قال : ادع لي عمر فجاء فجلس إلى أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال : يا رسول ا هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنك كاهن وأنك كذاب وأنك مفتر ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ثم دعا الناس فقال : ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين ؟ قالوا : نعم يا رسول ا فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال : إن إبراهيم كان ألين في ا من الدهن في اللبن ثم أقبل على عمر فقال : إن نوحا كان أشد في ا من الحجر وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا : يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول ا صلى ا عليه وسلّم ؟ قال : قال لي كيف تأمروني في غزو مكة ؟ قلت : يا رسول ا هم قومك حتى رأيت أنه سيطيعني ثم دعا عمر فقال عمر : إنهم لرأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يقولونه وايم ا لا تذل العرب حتى تذل أهل مكة فأمركم بالجهاز لتغزوا مكة .

(ش)